

## قطرات العرق | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ثم اما بعد - 00:00:00

ففي فصل الصيف وفي مثل ايامنا هذه يهرب الكثيرون من لهب الهجير الى الظل الظليم. عليهم ينأون بانفسهم عن اذى الحر. وما يتربى عليه من عرق ورائحة كثيرة. وثمة معنى يبدو للمتأمل في هذا الموضوع - 00:00:22

الا وهو ذلكم الاثر الذي يورثه هذا الحر. من رواح كريهة لا يختلف الناس على انها مما تكرهها النفوس وان تنوعت اسبابها. لكن دعونا جميعا ايها اخوة نتأمل في بعض تلكم الاعمال التي ينشأ عنها هذا الامر - 00:00:52

هذا رجل يخرج من بيته باكرا. باحثا عن لقمة عيش له ولاؤلاده فيرجع في مساء ذلك اليوم وقد اضناه التعب وبلغ منه الجهد مبلغه. فيؤذيه العرق. وتلك المرأة تبقى في مملكتها - 00:01:22

لتأخذ دورها الطبيعي في رعاية بيت الزوجية والاواد فتجهد نفسها في ترتيب البيت وتنظيفه واعداد الطعام فيؤذيها العرق. وآخر تخرج غدوة تحت الخطى الى مدرسة تحفيظ او دار قرآن او معقل من معاقل العلم النافع. او وظيفة محترمة - 00:01:47

تكفي بها نفسها ومن تحتها. فيؤذيها العرق وذاك يتغرب عن بلاده باحثا عن مصدر رزق له ولاؤلاده وزوجته وربما لوالديه ايضا فتراه ينصب في حقل تعليمي. او زراعي او مصنع او ميدان اخر. فيضنه التعب - 00:02:18

ورابع يمضي لحلقة الدرس او يبحث الخطى لمدرسته او جامعته. معلما او متعلما. مع بوادر الصباح يبت بذلك وجه الله فلا ينفض الدرس الا وقد بلغ الجهد منه مبلغه واثر العرق والتعب باد على محياه. وسادس يثنى ركبته في مجالس العلم والعلماء - 00:02:46

يصبر ويصابر. حفظا لایة او مذكرة لحديث او مراجعة لمسألة فيؤذيه التعب والعرق. وسابع ينهض من فراشه في شدة الحر. وهو يسمع منادي الفلاح لصلاة الظهر فيخرج من ظل بيته وبروفة المكيفات ليتعرض - 00:03:20

ولو هج الشمس ولهيبيها لكنه يرجو ما عند الله ويعمل في موعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله في الجنة - 00:03:50

كلما راح. تلكم عباد الله نماذج من هذه المواقف. اما ان سألتم عن اشهر وفي المقامات التي تصيب فيها العرق فانها تلكم اللحظات التي كان يتنزل فيها الوحي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. حتى انه ليعرق ويتصبب العرق على جبينه - 00:04:10

الشريف وان كان الوقت شتاء. من شدة وطأة الوحي ونزوله عليه. انا سلنقي قولوا ثقيلا. ومن تلكم المقامات العالية. التي يتتصبب فيها العرق. حين حذروا على جبه المرابطين. والمجاهدين في سبيل الله تعالى. وهم يرابطون على ثغور العدو - 00:04:40

يناجزونه القتال. او يناجزونه القتال. تأملوا يا عباد الله كيف ذم الله تعالى المنافقين الذين توافقوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وفي زمان نزول الوحي الذي كشف خبيئاتهم السيئة. كيف توافقوا على ترك الجهاد لماذا؟ خوفا من شدة - 00:05:10

حر واذية العرق. وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفقهون لكنهم لا يفقهون. لماذا لا يفقهون؟ لأنهم اثروا الحظ الادنى وتركوا الحظ الاعلى. فقال الله لهم مهددا موبخا. فليضحكوا قليلا - 00:05:40

ابكونا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. وهذه الاية تتضمن بالضرورة مدحا للذى خرجوا في ذلك الوقت في غزوة تبوك في الحر الشديد. محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه الصادقين تأملوا معي ايها الاخوة في خواتيم سورة التوبه التي فضحت المنافقين وبيت صدق الصادقين - 00:06:10

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن لماذا؟ ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمآن  
نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا - 00:06:40

يطأون موطننا يغطي الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الاكتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ومن الناس ايها الاخوة  
من يعرق جبينه ويتحدر على جبهته ولحيته - 00:07:00

من اثر الصيام يقول ابو الدرداء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره في يوم حار حتى ان احدنا ليضع يده  
على رأسه من شدة الحر - 00:07:20

وما فينا صائم الا رسول الله صلی الله عليه وسلم. وعبد الله بن رواحة. وفي مقابل هذه المقامات الشريفة فثمة اخرون يصيّبهم  
العرق. لكن في ميادين اخرى. ومسارات مختلفة يسافر احدهم الاف الكيلو متراً ليقيم حفلة غنائية في بلد ما - 00:07:40

يسبق ذلك ايام وشهور من التعب والجهد والوقت والحمية ما يبذل. وثالث يمضي ساعات وايام طويلة. في سهر - 00:08:10

تابع وحر مؤذ ويبذل مالا كثيرا ليصرفه على عمل اعلامي يضل به خلقا كثيرا من الناس. انها يا عباد الله دعوة للتأمل. فالانسان في  
هذا الحياة ايا كان دينه ومذهبة. لا يخرج عن هذه الاية. لقد خلقنا الانسان في كبد. لكن الشأن في - 00:08:40

بتصريف هذا الكبد وتوجيهه. فالسعداء والاشقياء. الاغنياء والفقراء كلهم ويرغبون لكن الاهم من هذا اين تتجه بوصلة هذا التعب؟  
الذي يسهر الليل في مناجاة ربه والذي يسهر الليل في تنفيذ مشروعه الغنائي. كلها يتعب. ويجهد ويسهر - 00:09:10

لكن الذي يعتكف على التأليف كتاب ينفعه بعد موته. والذي يعتكف على تأليف رواية مجنة تثير الغرائز وتحرك مكامن الشهوات او  
يسطر مقالات يشغب بها على اصول الدين شريعة كلها يتعب. كلها يتعب ويبذل قدرًا مشتركا من الجهد والتعب والعرق. ولكن -

00:09:40

شتان ما بين الفريقين. وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الحرور. وما تستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله  
يسمع من يشاء. وما انت بمسمع من في القبور - 00:10:10

انت الا نذير. نعني الله واياكم بالكتاب والسنة. وبما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر  
المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربى رحيم. فمن المؤكد ان - 00:10:30

ايها الاختة ان العرق الذي يعقب الطاعات لذاته باقية. وثوابه مدخل. اما العرق الذي يعقب الذنوب والمعاصي. فستبقى حسرته ويسطر  
في كتاب لا يغادر صغيرة ولا الا احصاها ما لم يتبع العبد. وستكون الحسرة عظيمة يا عباد الله. حين يكون صاحب هذا العرق -

00:10:50

من شملهم قوله تعالى عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. وصدق الله ان سعيكم لشتى. فانظروا يا عباد الله. انظر يا عبد الله. وانظري يا  
امه الله انظر في عرق جبينك عما يرفض. وعلى اي شيء يسألك - 00:11:20

اهو اهו عرق تحدر عن عمل يحبه الله؟ ام عرق تحدر عن شيء يسخط الله تأمل في الجهد الذي تبذله. اهو في شيء يسطر لك؟ حينما  
تفتح صحفتك. ام هو - 00:11:47

حينما يقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اللهم استعملنا في طاعتك. واجعل عملنا في  
رضاك. واعذنا من موارد سخطك وغضبك يا كريم - 00:12:07